علي عمر الصيعري

حضرموت وشبح الانفصال

في دردشة عبر «النت»، أجريتها ظهر السبت الماضي مع أحد إخوتي في المملكة العربية السعودية، أفادني بخبر يتناقله العديد من المغتربين اليمنيين الحضارم هناك مفاده:» أن كبار المستثمرين والشخصيات البارزة من أبناء حضرموت بالمملكة بدأوا بالتشاور الجاد واللافت فيما بينهم حول مصير حضرموت في حال سقوط النظام فجأة وعمت الفوضى، وفرض أصحاب من يسمون بـ» الحراك» مطلبهم وهو انفصال الجنوب، وعودة الاشتراكي إلى التفرد بالحكم بعد استعادة دولة الجنوب، وان القلق يساور جميع المغتربين بالمملكة بهذا الخصوص».

سألته:» وما مرد ذلك القلق وهذا الدافع للتشاور وعقد اللقاءات فيما بينهم؟» أجابني قائلا: «بسبب الاضطرابات ومؤامرات «المشترك» وشركائه،' للغاية، عزز من ذلك تحركات علي سالم البيض والعطاس ومناورات حميد الأحمر وشلته والتلميح لهم بالاعتراف بالقضية الجنوبية وقضية صعدة وغيرها مقابل مؤازرتهم له في إسقاط النظام، و...»، قاطعته قائلا: «هذا الكلام مسموع لدينا منذ عامين، فهل من باعث جديد على رفع مستويات ذلك القلق ؟!»

أجابني:» أكثر من سبب مستجد.. ألم تقرأ مقابلة سالم صالح مع صحيفة «الخليج» يوم أمس، وهو شخصية سياسية كبيرة عندكم؟!» أجبته:» لم تصلنا بعد، فأوضح فحواها» قال:» لقد طالب فيها باعتماد النظام الفيدرالي الديمقراطي والدولة المدنية الحديثة في إطار السعي والجهد لاستعادة دولة الجنوب، وقال كذلك: «إن التغيير لن يحل مشكلة الجنوب، والتشطير هو الحل المنطقي»، قلت له مداهناً:» وما المقلق من قيام دولة الجنوب؟ أجابني:» أوووه أنت متذاكي أو مش مهتم وإلا إيه؟!!" يا أخي أنت صحفي مجرب وعايشت أصحابك وبلاويهم في الجنوب « ألا تعرف كم شردت دولتهم من مستثمرين ورجال مال وأعمال في السابق، دعني أذكرك: متى شهدت حضرموت عودة الاستثمار ونماء المشاريع، أليس بعد الوحدة وبعد عام ٩٤م وتحديداً منذ العام ٢٠٠٠م؟..» قاطعته بالقول:»أعرف ذلك، فقط أردت التأكد من صدقية قلق أخوتنا، طيب لو افترضنا - لا سمح الله- سقط النظام وعمت الفوضى، وبرزت دولة الجنوب، ففي ماذا يفكر إخوتنا المغتربون؟» أجابني:» يفكرون في انفصال حضرموت عن دولة الجنوب وإقامة دولة حضرموت الكبرى شريطة ألا يحكمها الاشتراكي من جديد..» أدهشتني صراحته، فقلت له وأنا على وشك إنهاء هذه الدردشة:» هذا ليس بمستبعد وان كان أمر وأسوأ الاختيارات بعد وحدة يمنية رفعت رؤوسنا إلى الأعالي، ولكن كيف ستقام دولة حضرموت؟!» أجابني مودعا: «بعدة طرق ومنها تمكين السلطان غالب بن عوض القعيطي من العودة إلى حضرموت، كما يشاع عندنا أنه بدأ يرتب ملفاته، وإقامة حكومة دستورية على غرار ممالك وإمارات الخليج العربي.. وربنا يستر، فكل خيار أسوا من الآخر.. واستودعك الله».

ختاماً نقلت لكم هذه الدردشة بحذافيرها، وهي غنية عن الشرح والتعليق، فهل يفيق العقلاء من سباتهم؟! قبل أن نخسر وطناً موحداً رعيناه وذدنا عن وحدته عشرين عاماً.. نأمل في ذلك.

قال الشاعر:

« عندما تهبطين على ساحة « الاعتصام»
لا تبدئي بالسلام
فهم الآن يقتسمون صغارك
فوق صحاف الطعام.
بعد أن أشعلوا النار،
في العش والقش، والسنبله.
وغدا يذبحونك بحثاً
عن الكنز في الحوصله.»

(أمل دنقل)

الملايين حــراس الشــرعية

د. علي مطهر العثربي

أظهر اليمنيون الأحرار وفاءهم العظيم ليمن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، وقالوا كلمة الوفاء في ميداني السبعين والتحرير وكافة ميادين الوفاء والعرفان في عموم محافظات الجمهورية وأثبتوا أن الوفاء والنخوة والشهامة هي جزء أساس من الشخصية اليمنية وأن التنكر والغدر ليس من طباع اليمنيين الأحرار، وقال اليمنيون في جمعة الحوار إن التخريب والتدمير والفتنة مرفوضة في أرض الإيمان والحكمة ولا يقبل بها أحفاد الأنصار وأصحاب الحكمة والإيمان.

إن المشهد السياسي لساحة الفعل الوطني يؤكد أن الذين يصرون على الفتنة والفرقة والشتات قد رهنوا أنفسهم للشيطان وباعوا ضمائرهم ولم يعد أحد منهم يمتلك قرار نفسه، بمعنى أكثر تحديداً أنهم مسيرون ولم يعد أحد منهم مخيراً على الاطلاق، وقد أظهرت الأحداث حجم الخطر الذي يجلبونه لليمن الأرض والإنسان والدولة، بل إن الاحداث على الساحة الوطنية قد برهنت أن حالة العنت التي مورست منذ وقت مبكر لم تكن بإرادة ذاتية من الذين يمارسون الصلف بقدر ما هي حالة من الإذعان لتنفيذ أجندة تستهدف وحدة اليمن وأمنه واستقراره.

إن الاحداث السياسية عبر تاريخ اليمن القديم والحديث قد أعطت نماذج للصراع السياسي الذي كانت تمر به اليمن، ويمكن العودة الى كل الاحداث عبر التاريخ القديم لمعرفة كل ذلك وسنجد أن اليمن يشهد أحداثاً مشابهة لأحداث اليوم، ويمكن أن يقف أمام حالة المشهد السياسي الراهن كل الباحثين المنصفين ليقدموا قراءة موضوعية ليس الهدف منها المزايدة والمكايدة ولكن تبصير الرأي العام المحلي والاقليمي والعالمي، ليعرف الناس كافة أن اليمنيين لا يمكن أن يقبلوا بمن يحاول تفريق صفوفهم وتمزيق جموعهم واستغلال طيبتهم وعاطفتهم الدينية والاجتماعية على الاطلاق، لأن إيمانهم بوحدتهم مرتبط بإيمانهم بالله سبحانه وتعالى، ولذلك فهم عبر التاريخ يرفضون دعاة الفتنة والتمزيق.

إن المشهد السياسي الراهن يعطي مؤشراً بالغ الاهمية ويؤكد على أهمية احترام الإرادة الكلية للشعب وأن من يحاول تجاوز هذه الإرادة المستمدة من الإرادة الإلهية كان مصيره الخسران المبين، وأن من يقف مع إرادة الشعب هو الرابح الأكبر لأنه وضع يده مع الجماعة التي لا تلتقي على ضلال ولا تقبل الاستغلال وترفض الابتزاز والانتهازية وتحرس مجدها وعزها الذي لا يكون الا في وحدتها وسلامة قدسية ترابها الوطني.

إن الانتصار للإرادة الشعبية المستمدة من إرادة الخالق جل وعلا بات اليوم هو القول الفصل الذي لا يقبل الهزل ولا يقبل التردد على الإطلاق، ولذلك كان الملايين اليوم هم حراس الشرعية الدستورية والإرادة الكلية وصناع المجد اليماني الذي عرف به اليمن منذ فجر التاريخ الرافض للتآمر والانقلاب على الشرعية الدستورية المعتصم بحبل الله.

انتباه ..إنها مؤامرة خارجية!!

إقبال علي عبدالله

< لم يعد ما يجري في الشارع اليمني من تفاعلات مجتمعية لا يعرف أحد الى أين ستنتهي وإلى أين ستصل بالبلاد والعباد؟!

أقول لم يعد ذلك بعيداً عن أجندة خارجية تآمرية كُتبت ورُسمت منذ فترة وهدفها الوحيد تمزيق وطن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م واسقاط نظامه السياسي الذي اختاره غالبية أبناء الشعب بصورة حرة وديمقراطية تمثلت في صناديق الانتخابات.

اليوم تتجلى هذه الأجندة من خلال ما نشاهده من صور مؤلمة تحز في نفس كل مواطن يحب الوطن وشرعيته الدستورية وما حققته القيادة السياسية بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح من إنجازات عملاقة ما كان لها أن تتحقق لولا تلاحم الشعب والتفافه حول قيادته السياسية ونظامه الوطني الديمقراطي الحر، ولعل منجز الوحدة المباركة الذي تحقق في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م وما ارتبط بها من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية خير شاهد على عظمة القيادة التي جاءت من الشعب وليس عبر خيوط تآمرية خارجية كما يحاول البعض اليوم الوصول الى السلطة عبر هذه الخيوط التي باتت مكشوفة وغير خافية على أبناء شعبنا..

ولعل من المفيد معرفة أن الأزمة الخطيرة التي تشهدها البلاد اليوم ليست بتخطيط من تكتل أحزاب ما يسمى باللقاء المشترك ومن يتحالف معه من حوثيين إماميين وعناصر انفصالية تدار عبر الريموت كنترول من الخارج وعناصر ارهابية تنتمي لتنظيم القاعدة تحالف مشترك تجمّع لتنفيذ خيوط الاجندة الخارجية تحت اعتقاد الكثيرين من سياسيين ومحللين انهم جماعة أحزاب المشترك المعارض.. وهو أمر أكدت عكسه ما نشرته وثائق «ويكيليكس» التي نشرت عدد منها صحيفة «الميثاق» في عددها الاسبوع المنصرم وكشفت هذه الوثائق عن «مؤامرة انقلابية دبرت منذ سنوات للانقلاب على الشرعية الدستورية ونظام الحكم في اليمن». من هنا ولمعرفة المزيد أرجو القارئ العزيز العودة الى هذه الوثائق التي صحت معلوماتها اليوم في الشارع اليمني..

وهناك مشهد آخر أكده الواقع على جرم هذه المؤامرة- والتي أنيط تنفيذها الى جماعة «الاخوان المسلمين» الجناح المسلح لحزب الاصلاح وهي جماعة يعرف الجميع مدى ارتباطها بالجماعات المتطرفة في البلدان العربية- عبر الدفع بطلاب المدارس الابتدائية والاعدادية وحتى طلاب الجامعات الى ترك مقاعد دراستهم والخروج في تظاهرات فوضوية تطالب كما يصرخون بـ«إسقاط النظام ورحيل الرئيس علي عبدالله صالح»، فيما تطور الامر بعد أن أعلن فخامة الرئيس استعداده لنقل السلطة سلمياً وعبر الدستور، الى المطالبة بمحاكمة الرئيس متناسين هذه الجماعات السلفية الارهابية التي تقود الطلاب المساكين انهم هم من يطالب الشعب بمحاكمتهم لما ارتكبوه من جرائم بحق الطفولة في اليمن ومنها جرائم دفعهم الاطفال للقيام بأعمال ارهابية كما شاهدنا ذلك في السنوات القليلة الماضية في حضرموت وصنعاء وعدن وبعض المدن الاخرى.

الأمر بات واضحاً ان ما نشاهده اليوم من تظاهرات أغلب ما فيها طلاب مدارس لا يفقهون ما يرددونه من شعارات تملى عليهم، تؤكد أن مؤامرة خارجية حقيرة تنفذ في بلادنا الهدف منها- كما أشرنا - ليس فقط رأس النظام فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بل اليمن بكامله تقسيمه وتمزيقه ونهب ثرواته التي مازالت في باطن أرضه وبحره وجباله.. وتدمير ثروته الرئيسة الانسان اليمني.

من كل ذلك نؤكد أن علينا الانتباه وعدم إعطاء الفرصة لهذه المؤامرة أن تنجح في بلادنا لأننا وحدنا سندفع الثمن.. علينا الانتباه لما يدعيه عناصر التمرد الحوثيين والانفصاليين المهزومين والمرضى نفسياً في تكتل (المشترك) الذين انكشفوا انهم لا يملكون رؤية وبرنامجاً لقيادة البلاد لو قدّر لحلمهم المهزوم أن يتحقق.. رفضوا الحوار لأنهم لا يملكون سوى ما يملى عليهم من الخارج مدفوعاً بالمال المدنس.. لا يهمهم شيء لا وطن ولا شعب، طالما هناك من يدفع!!

قحطان ونعمان .. تهديدات الرمق الأخير!!

زياد محمد المنيفي

لم تمر بضعة أسابيع على التهديد الاجوف والمبكي معاً، الذي أطلقه القيادي «الاخواني» في أحزاب اللقاء المشترك محمد قحطان والذي قضت المادة الأولى منه بالزحف الى غرف النوم، كما قضت المادة الثانية بالعمل به من تاريخ صدوره ونشره في ساحة الاعتصام، وإذا بنا نفاجأ بتهديد آخر لا يقل سخافة وحمقاً عن سابقه، يقضي برحيل السلطة خلال مدة لا تزيد عن اسبوع، ما لم فإنها سترحل مكرهة، أما صاحب هذا التهديد فإنه القيادي ياسين سعيد نعمان مواطن القيادي الاول قحطان.

وبالتأكيد فإن هذه التهديدات صدرت منهما وهما في ساعة الاحتضار وعلى وشك الانهيار، وبعد أن تعطلت لديهم لغة الحوار، وعميت لديهم الابصار، وتضاربت عندهم الأفكار، وكأنها إسقاط واجب، ولئلا ينتهوا ويفنوا، وما نفسوا عن غضبهم وحنقهم على الشعب الوفي والسلطة الموقرة، بهكذا تهديدات ووعيدات.

ولم يعلموا أنهم بتهديداتهم تلك أوقعوا أنفسهم في «مأزق» ونالوا به غضب الجماهير، وسخط المواطنين وكراهية الشعب مما دفع بهذه الجماهير الوفية من كل ربوع اليمن الحبيب، الى التوافد كل يوم «جمعة» الى العاصمة صنعاء ليعلنوا عن حبهم وتأييدهم ومناصرتهم للقائد الرمز فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - أطال الله دولته - وليبعثوا برسالة مليونية الى أحزاب اللقاء المشترك مفادها: إنكم أصغر من أن تنالوا السلطة بالقوة أو أن تحكموا الشعب وهو لكم كاره.. ولم يرتضيكم حكاماً عليه.

ولعل ما دفعهم الى النطق بتلك التهديدات هو زجهم بنفر قليل من الاطفال والنساء إليهم الذين دخلوا معهم الى ساحة الاعتصام، وكذلك بعض الجنود العسكريين الذين خانوا القسم العسكري والولاء الوطني.

بيد أننا نهمس - بل نصرخ - في آذان هؤلاء: انتبهوا.. احذروا.. كفوا عن مثل هذه التهديدات التي لا تصدر إلا عن جبناء، ما لم فإن أمامكم الشعب: قوة ضاربة وزلزلة عاتية، وموج هائج.. وأسد زائر وحسام قاطع.. وحينئذٍ لن تسلموا أو تنجوا من العقاب.

هرمنا الوضع المتأزم

نعمت عيسى

ضاع نومنا ومات أمننا وكثر شيبنا في رؤوسنا بسبب الأوضاع التي يمر بها البلد من أقصاه الى أدناه، وازدادت الرهبة في نفوسنا خوفاً من المصير المجهول والمآل المحتوم الذي يصر عليه أولئك المتظاهرون في مختلف الساحات قمراً وعناداً على التغيير بأية وسيلة وكيفما يشاءون وليس كما يشاء المواطن الآمن المسالم القابع بين جدران منزله التي انطبعت عليها نظراته يوماً بعد يوم بالانتظار والنظر المستمر الى هذا الجدار، والجدار الآخر في لحظات بطيئة يسودها القلق والخوف مما يدور خلفها ومن أن يرى نفسه في ثوانٍ صريع الزمن وقربان اليمن لضريح التغيير..

لقد هرمنا الوضع المتأزم.. وهرمنا هذا الشعور المؤلم والحزن المظلم الذي نراه في وجوه أبناء اليمن الذين أصبحوا ضائعين بين عقلانية التداول السلمي للحكم وتسليم السلطة على أسس سليمة وبين إصرار الشباب الثائرين في ساحات الاعتصام وقواهم المعارضة في رفض أية مبادرة أو رأي سوى ما رغبت به نفوسهم المغشية بضلال موجات التغيير التي تسود الاوطان يوماً بعد آخر.

إننا لا نعلم ما هو مصيرنا ونجهل خفايا نفوس كل معارض ، أصحيح أنهم يريدون التغيير والاصلاح ورفع الظلم عن كل مظلوم وبتر أيدي الفاسدين كونهم دعاة حق وأصحاب ثورة سلمية أصلها الخير للوطن أم أنهم فقط أصحاب مبادئ مغمورة في نفوسهم ومصالح متعطشة للوصول للسلطة والقرار بأية وسيلة عبر شعارات بيضاء ترتفع على أعواد خشبية ستأكلها «أرضة» مطامعهم بعد حصولهم على مبتغاهم لتسقط بعدها هذه الاعلام البيضاء وشعاراتها لتظهر وجهها الحقيقي.

نتمنى أن يتعقل العقلاء ويتيقظ النبهاء لهذا الوضع ليقرأوه لنا حق قراءة.. فقد عجزنا عن تفسيره وضاقت نفوسنا تحليله وهرمت هاماتنا لتأويله..

إصــرار المشترك على خلق الفتنة

عبدالله صالح الحاج

لاقت مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي الترحاب والقبول من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حرصاً منه على تجنيب اليمن شر الفتنة الخلاقة والخراب والتي تصر أحزاب اللقاء المشترك والدمار على إقحام الوطن فيها من خلال ما تمارسه من أعمال التقطعات ومنع وصول إمدادات الطاقة والغاز والمشتقات البترولية إلى عواصم المحافظات مستهدفة تركيع وإذلال أفراد الشعب وتجويعهم وحصارهم ومنع حتى وصول القوت الرئيسي اليهم.. هذا ما تقدم عليه عصابات المشترك في عموم محافظات الجمهورية الشباب التابعون لهم والذين صاروا يجوبون الاحياء مثل خفافيش الظلام بغرض خلق الفتنة الخلاقة واستفزاز الناس بأعمالهم وتصرفاتهم الهمجية والتي طالت كل ممتلكات الدولة والشعب.

زاوية حارة

لا تحاصرونا بين إما.. وإما

فيصل الصوفي

أولئك الذين يسمون أنفسهم علماء ويصدرون بيانات يهددون فيها بأنهم سيقودون «الشباب» في حركة عصيان مدني، ليسوا بعلماء بل حملة ثقافة عنف وكراهية لا أكثر، وكل ما يقدرون عليه هو رمي «الباروت» في النار، ويستطيعون إثارة الفتن وأن يكونوا أبطالاً فيها، ويجب أن نعترف لهم بهذه القدرة أو الميزة، وكذلك الأمر بالنسبة للمشترك وخاصة التجمع اليمني للإصلاح.

مع ذلك يجب أن يدرك هؤلاء وغيرهم أن الدولة لاتزال قائمة وقوية ومعها من أكل زادها ويحمل بندقيتها، وأن النظام يتمتع بالشرعية وليس في حالة ضعف كما يتصورون، وأن معظم أفراد الشعب الى جانبه، ومن ذا الأحمق الذي يتجاهل الحشود الهائلة والرسالة التي تحملها، فهي بمثابة «مرجام بين العيون» حسب المثل اليمني.

يجب على هؤلاء وغيرهم أن يدركوا أن القوتين المتصارعتين في الشارع اليوم متعادلتان، بل إن كفة السلطة وحزبها هي الراجحة.. وبالمناسبة شكراً لهم، فقد رجحت هذه الكفة بفضلهم، لأنهم بأقوالهم وأفعالهم ضد الرئيس وحزبه ومؤيديه استفزوا الصامتين واستخرجوا الى الشارع قوة المتكاسلين.

إننا لا نحرض هنا على المواجهة، بل نحذر من التمادي في التحريض الذي يقوم به دعاة الفتنة الذين يعتقدون أنهم أقوياء وحاضرون في الساحة وأن الآخرين ضعفاء وغائبون.. وإذا اتبعنا قاعدة «إما.. وإما» سيكون هناك خاسر لا محالة.

إننا نحرض من أجل تحكيم العقل والدستور والقانون، والحوار، وما يجري لا يجوز أن يلغي ذلك- لا كله ولا بعضه.. الصراع يمكن انهاؤه والفرص لاتزال قائمة.. إذا كانت المبادرات المحلية والاقليمية التي قدمت الى ما قبل أيام معدودة لم ترض كلا الطرفين، فهي ليست النهاية.. لابد أن لدى العقل السياسي اليمني بديلاً وبديلاً وبديلاً.. أي بديلاً يكون مرضياً وينهي الصراع سلمياً..

وبدون ذلك فالخيار الموجود في الساحة الآن، إذا اخترناه، هو الاقتتال.. وهذا ما يجب على اليمنيين تجنبه.. في كل التجارب اليمنية السابقة- في عصرنا هذا على الاقل - كان حل الصراع السياسي بالاقتتال يفضي الى فوز القوي ويعقب ذلك حكم شمولي إقصائي والاستمرار في نفس الدوامة.. هذه المرة يجب إرساء تجربة مختلفة، وإذا كررنا التجارب السابقة فيا ويلنا، لأن الحال سيكون أمرّ من أية تجربة سابقة، وربما كثير منا لن يكونوا موجودين على الأرض ليشعروا بالمرارة.

كتيبة «مخلص» وأقرانه

صلاح أحمد العجيلي

يبدو أن أطفالنا وتلاميذ المدارس في حضرموت ومدينة المكلا - تحديداً - استهوتهم المصطلحات العسكرية، وقد وقرت في أسماعهم تلك المسميات، وللتلفاز دور أساسي في ذلك.. لمست هذه الأحاسيس لدى مجموعة من الأولاد الذين كانوا يمرحون ويلعبون بجانب منزلنا وبينهم ابني الصغير «مخلص ذو الثمان سنوات» يتحلّقون حول مدفع من الخشب وأنابيب المياه البلاستيكية.. سألت ما هذا؟ فرد علي أحدهم هذا مدفع ونحن عسكر.. ومن حينها أصبحت مطالباً بإلحاح بتوفير بدلة عسكرية برتبة نقيب (ثلاث نجمات) لابني حسب طلبه، فسألته لماذا؟ فرد عليّ بصراحة:

سوف نقيم نقطة عسكرية في «الحافة» ومعانا برميل وكرسي.. وباندافع عن حافتنا من أي غازي أو معتدي.. وأشار إلى أنهم في طور تجهيز وصناعة هذا المدفع الصغير.. الخ.

< استغربت منطق طفلي الصغير واعتبرت ما يقوله مجرد تأثر بزملائه، ولكنه ظل ملحاً علي بطلبه فنفذته له خصوصاً وأنه كان مسنوداً بدعم «داخلي»، ومن لحظته لبس البدلة العسكرية ونام وأصبح وأمسى لابساً لها ويستقبلني عند وصولي وخروجي من المنزل بتعظيم سلام وكأنه بهذا يرد الجميل لوالده الذي هرم، وتوقعت منه طلباً آخر، وما لبثت أيام إلا وباشرني بطلب جديد بتأثير من زملائه الشباب كما وصفهم!!

< ولا أخفيكم سراً توقعت من ابني «مخلص» أن يطالبني بالرحيل من المنزل أو العمل لكوني في نظره هرمت، ولكن طلبه كان أن أوفر له سلاحاً شخصياً ليأخذ دوره في النوبة الليلية في نقطتهم العسكرية!! فابتسمت في وجهه، مؤكداً له تلبية طلبه وبحثت مع والدته الأمر والذي يبدو فيه أن طفلي يرفع سقف مطالبه وخرجنا ببيان رقم (١) مفاده أن أركان منظومة الحكم في محيطنا الصغير يتعرض لخطر حقيقي وقررنا فتح حوار حقيقي وشامل مع الشباب في حارتنا والذين يمثلهم «مخلص» وأقرانه..

< وقبل أن نشرع في الاتفاق على مبادئ الحوار سألت صغيري: من قائدكم، فقال لي: قُل من «الفندم» حقكم، عفواً، فكان له ما طلب.. وسكت هنيهة وقال:

- «الفندم» حقنا.. حقنا.. ما معانا «فندم» ونسينا هذا الموضوع ولكن عندما نجهز المدفع الصغير ونكوّن كتيبة سنعلن عن ذلك لاحقاً فانتظرونا.

قطرة انتماء

أحمد محمد راجح

أين موقعهم الآن؟

الشباب الذين قاموا بالنزول الى ساحات الاعتصام ومايزالون.. المنادون بالتغيير وبالقضاء على الفساد والبطالة وغيرها من المطالب المشروعة.. أين موقعهم الآن في ظل هذه المعمعة وما دورهم في المستقبل؟ ذلك أنه عند الحديث عن مبادرة خليجية لحل الأزمة السياسية في البلاد لم نجد لهم أي رأي بسبب عدم وجود كيان ناطق باسمهم، ولذلك أرى أن تضحياتهم وجهودهم قد سُرقت وجُيرت لغير صالحهم.. والمقصود بالشباب هنا هو ذلك الشباب المستقل النقي الذي لم يتلوث بعد بالحزبية وأدرانها والذي كسب تعاطف معظم الناس لا الشباب المتحزبين.. حيث كان شعار الشباب في معظم الساحات «لا حزبية ولا أحزاب ثورتنا ثورة شباب».

وإذا عدنا الى أساس هذا الفعل لوجدنا له صدى أو ترديداً أو محاكاة لما جرى في كل من تونس الشقيقة ومصر الحبيبة، وكنت أظن- وبعض الظن إثم- أن الشباب يجب أن لا يكونوا مقلدين، فلكل بلد واقعه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وظروفه.. علاوة على أننا شعب حضاري يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، هذا إذا ما أهملنا جانب التقليد الأعمى في الملبس والمأكل والتي كان بعض الشباب في فترات سابقة يستحي أو يعملها على استحياء.

ليس العيب في التقليد في حد ذاته بالنسبة للشيء النافع، إنما العيب أن تأخذ وتقلد أموراً ينبغي أن يأخذها الآخرون عنك لا أن تأخذها أنت عنهم، ولأن الشباب قد قاموا بتقليد ما وقع في تونس ومصر فقد تم سرقة جهودهم على الأقل الى حد الآن وتضحياتهم لأنهم دخلوا الى هذه المعمعة بدون رؤية كاملة لما يقومون به تتناسب وواقعهم.. وقد دعاهم الرئيس في أكثر من كلمة وأكثر من لقاء ومقابلة الى تكوين كيان مستقل لهم ليتم عبره إجراء الحوار وتنفيذ المطالب وغيرها.. ولا أخفي أني كنت قد تفاءلت كثيراً بالشباب وبأنه سيسد فراغاً تركه المستقلون باصطفافهم هنا أو هناك، وأن هؤلاء الشباب سيكونون البديل المناسب لسد ذلك الفراغ.. إلا أنهم الآن غيبوا عن المشهد السياسي اليمني، وإذا لم يتلافوا خطأ ما وقعوا فيه ويصححوه فإنهم قد ضاعوا وضيعوا تضحياتهم.. فهل هم فاعلون؟

اخي المكلف : يمكنك احتساب الضريبة المستحقة عليك طبقاً لنظام الضريبة المقطوعة وسدادها عبر احد البنوك المخولة باستلامها

الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون : ٢٦٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye